

— ٥٠ —

- الباشا : تحلم؟! ..
- الدكتور : مؤكد .. هو حلم .. لا يمكن أن يكون ما أرى الآن حقيقة ..
- الباشا : لا يمكن أن تكون أنت الباشا .. (بقوة) من حضرتك؟! ..
- الباشا : من حضرتي .. ماذا جرى لعقلك يا دكتور طلعت؟! .. ألا تعرفني؟! ..
- الدكتور : وحضرتك تعرفني؟! ..
- الباشا : ما هذا الكلام؟! .. كيف لا أعرفك يا طلعت ، وقد دخلنا معاً منذ قليل هذه الحجرة وأعطيتني الحقنة المدهشة .. هأنذا أمامك حتى .. في صحة لم أعرفها في جسمي منذ أمد طويل ..
- الدكتور : (وهو يحملق فيه) شيء عجيب! ..
- الباشا : طبعا شيء في منتهى العجب .. ماذا وضعت في شراييني يا دكتور .. أحس دمي يجري حارا كالنار أو كالخمر ..
- الدكتور : (محملاً في مشدوها) وبماذا تشعر أيضاً؟! ..
- الباشا : بنشاط .. (يحرك عضلاته) نشاط يهد الجبال .. في رغبة في أن أقفز إلى الحديقة من هذه النافذة .. وأن أجرى في الطرقات .. وأن أتسلق عربات الترام والأنوبيسات! ..
- الدكتور : مؤكد .. لأنك في الخامسة والعشرين .. إنك يا باشا في الخامسة والعشرين من العمر! ..
- الباشا : وأنت الذي كنت تتردد في إعطائي الحقنة .. آمنت الآن أنني أنا الذي كنت على حق . صدق من قال : ما فاز باللذة غير الجسور .. على ذكر اللذة يا دكتور .. إني جائع .. أريد أن آكل ضلع خروف بمفردى ألا ترى أنني أستطيع أن آكل ذلك؟! .. أما الحلو فطبق كنافة باللوز والصنير .. وطبق